

## صفات المجتمع المسلم

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠١﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۗ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٤﴾

## من معاني المفردات والتراكيب

- **حق تقاته** : حق خوفه .
- **واعتصموا** : تمسكوا .
- **بحبل الله** : دين الله وكتابه .
- **أمة** : طائفة وجماعة .
- **بالمعروف** : ما أمر به الشارع من الأقوال و الأفعال .
- **المنكر** : ما نهى عنه الشارع من الأقوال و الأفعال .



## ما هي صفات المجتمع المسلم التي ذكرتها الآيات؟

1- تقوى الله عز وجل .

2- الاعتصام بحبل الله تعالى .

3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .



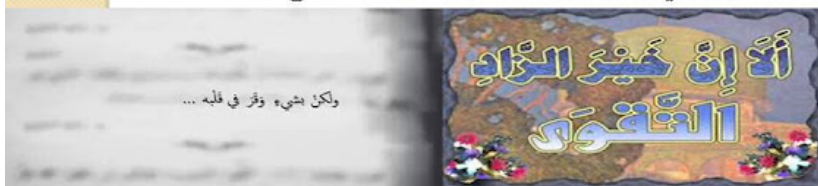
### 1- تقوى الله عز وجل

- يخضع المسلم لله تعالى في كل شؤون حياته ، ويستمد تصوره للإنسان والكون والحياة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، وينعكس ذلك على أفراد المجتمع المسلم بتعميق معنى الإيمان في النفوس حتى ينمو ويثمر حالة من التقوى .



## ما معنى التقوى ؟

- الطاعة المطلقة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، والانقياد الكامل لتعاليم الإسلام ، والثبات الدائم على المبادئ والقيم الإسلامية مهما كانت الظروف والمتغيرات ، ليصبح أفراد المجتمع المسلم راسخي العقيدة مراقبون لله في مختلف شؤون حياتهم متبعين أوامره تعالى ، كما قال ابن مسعود في معنى قوله تعالى : **”حق تقاته“ أن يطاع فلا يعصى ، و أن يذكر فلا ينسى ، و أن يشكر فلا يكفر“**.
- فإذا كان كل فرد من أفراد المجتمع المسلم بهذا المستوى من الإيمان والصلاح ، فإن المجتمع سيكون قادراً على مقاومة الشر ، ومهياً للصمود في وجه مختلف التحديات ليبلغ رسالته للناس كافة.



## تعلم

- يروي المفسرون في سبب نزول الآيات : أن شاس بن قيس اليهودي مر على جماعة من الأوس والخزرج ، فشق عليه ما رآه بينهم من الألفة والمحبة ، فجعل يذكرهم بماضيهم ، ويهيج مشاعر العداء القديمة ، حتى تنادوا بحمل السلاح والتقاتل ، فبلغ الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتداركهم قائلاً : **”أبدعوى الجاهلية و أنا بين أظهركم ، وقد أكرمكم الله بالإسلام ، و ألفت بين قلوبكم“** فهدأت النفوس ، وندموا على ما كان منهم ، وتعانقوا عناق الأخوة المتحابين .



## 2- الاعتصام بحبل الله عز وجل

- لن ينعم المجتمع المسلم بالأخوة والمودة والتعاون إلا إذا اعتصم بحبل الله القانم على العمل بالقرآن الكريم والسنة النبوية ، وما يحويانه من أحكام و أوامر لقوله تعالى : **”واعتصموا بحبل الله جميعاً“** ، وليس كأي مجتمع ينشأ أفراده وفق رؤية بشرية محدودة ، تجمعهم مصلحة دنيوية سرعان ما يختلفون ، وتتقلب مودتهم عداوة.



- فالاعتصام بحبل الله عند كل اختلاف يقي المجتمع من الفرقة التي تثيرها العصبية لرأي أو لون أو قبيلة أو فكر ، وقد نذر الله المؤمنين بما كانوا عليه من قبل الإسلام من خصومات وحروب ، وعداوات قال تعالى : **”و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء“** ، فأنقذهم الله بالإسلام فجعلهم أمة متألّفة متعاونة ، موحدة الصف والغاية والهدف والمنهج : **”فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً“** ، ولن يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها من اتباع منهج الله تعالى ، وتحكيم شرعه .



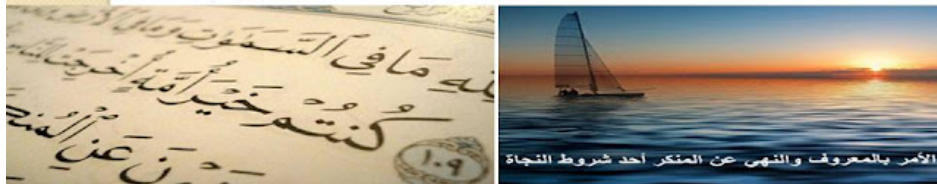
## نشاط

- "الاختلاف بالرأي لا يفسد للود قضية" ناقش المقولة السابقة .
- يدعو الإسلام إلى استخدام أسلوب الحوار بالإقناع و الجدل بالتي هي أحسن و البعد عن الشقاق و الخلاف وصولا إلى الألفة و المودة وبعدا عن التنافر والخلاف .



### 3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- أوجب الإسلام على أفراد المجتمع المسلم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الذي يعد وسيلة من وسائل حماية الدين ، وصيانة الشريعة ، ووقاية المجتمع من التصدع ، وتقويم الأخلاق والسلوك ، قال تعالى : **"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"** ، وهذا الواجب يقوم به كل مسلم بما يتناسب مع موقعه ، وقدرته ، وعلمه ، فالطالب إذا رأى زملاءه يرتكبون محرما نهاهم عنه ، وكذلك الوالدان مع أولادهم وكذلك العلماء مع أفراد المجتمع يبينوا لهم أحكام الدين ، ويجب على الأفراد أن يتعاونوا معهم ويستجيبوا لهم .



## ما هي نتائج ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

- بين الله أن أحد أسباب فساد بني إسرائيل وتفرقهم تخليهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لذلك جاء التحذير للمجتمع المسلم حتى لا يقع أفرادهم فيما وقع فيه بنو إسرائيل قال تعالى :  
”ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات“.

لن تنجو السفينة إلا بتعاون ركابها ..  
إلا بأمرها بالمعروف ونهيها عن  
المنكر ..  
وأن نقول للذين يعصون الله  
إنقوا الله .. { ~

ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
يترتب عليه خطر جسيم ويتمثل في الأمور  
التالية:

- ١- اللعن والإبعاد من رحمة الله تعالى.
- ٢- عدم استجابة الدعاء.
- ٣- العذاب بأنواع العقوبات.

## ما الأحكام والتشريعات التي وضعها الإسلام لمن تصدر

### لمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

- قال الله تعالى : ”ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة“  
، فمن الحكمة أن يأتي الأمر والنهي متدرجا حسبما تقتضيه  
الأحوال ، و أن يخاطب الناس على قدر عقولهم ويرفق ولين ، و  
أن يكون الأمر والنهي على درجة كافية من المعرفة والشريعة  
الإسلامية ، والوعي بأوضاع المجتمع ، وظروف الأفراد  
والجماعات ، و أن يكون القدوة الحسنة والمثل الصالح الذي  
يحتذى به .

عباد الله ..  
كونوا أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر  
حتى يستجيب الله دعائكم ..  
يقول - ﷺ - : ”مروا بالمعروف  
وانهوا عن المنكر قبل  
أن تدعوا فلا يستجاب  
لكم“

من اعظم اداب الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ان لا يرى لفساد افضل من  
الناس، فمن الحديث: (كل ابن آدم خطاء  
وخير الخطائين التواؤن).

